

قلت وكلام الشيخ في المعرفة كثير مشهور وسأفي ذكر كثير من هذا
وقضيتها فضل العارفين في الفصل التاسع والعشرين ثانيا الله تعالى **وقال**
عن الشيخ الكبير العارفين بالله المشهورين في الحق صلى الله عليه إن كان قد علم
على المعرفة خلافا للجوهري **وروي** عنه أيضا أنه قال في الخبرين ثلثون الأرباب
والآخره لقوله صلى الله عليه وسلم المرء من حيث **قلت** وليس العارفين بالله فلا
يلجأون إلى الخلق بالخاصة ولعلهم أرادوا التفرقة بين المعرفة في التقصير بينهما
أن بعضهم يتبع عليه سكر الخمر وشده المهارة في الولد نحوهم وبعضهم لا يتبع
عليه ذلك بل يغلب عليه المشاهدة في ظهور الأحرار والعارفين في كثرة الخلق
مع اعتدال حاله في الحق في غل الخلق فيكون كثير معارف في الآخرة الأولى
اشد لها واصفرا كراوشة ولهذا قال بعضهم في الحق سكر لا يصح إصلاحه
الإشهادة محبوبه **وقال** المحققون منهم الخليل استهلاك الآلة والمعرفة شهود
في محبة وفاني فيه **وانتد بعضهم** وهو في بيان الموت
انما أنت فالهوى جنون قلبى وبالموت موت الكبرياء
ثمرات رضي الله عنه وفي وصف الحق **قالت** بعض القمانيه
عليه السلام طوبى للبايع من لبان يغاله عجزه الغزل السابق لخاله
تذكر سكر عسكر أسعد في ليس إلا الصبر عنها والسلبوسيب
ولا تذكري إلى العاصيه انما يولد عقلي ككروها ويزيل
واكن يكرى عريضا عند ما فان تقبل فهو قول لابل عليا
علاه صفر ارميق واله له ابن سقم حبه في حيد
فان تخطي ان تخطي في هوال الخضا المستفام فتبد
وقال ابو القاسم الجبدي رضي الله عنه دعي إلى السرى رضي الله عنه رغبة وقال عنه جبر
لكن سبعا به فنه وكذا وكذا قادما بها كتوب
ولما ادعت الخالق كذا في نالي اري الاعضاء مثل كوايا
فان الخلق في عين الجلال الخناوند في الخلق المناديا
وتحل في لاني كذا لا هو سوا مقلة ينكي بها وتناجيا

وقال الشيخ العارفين في الكسائي رضي الله عنه حوت سله في الحق بك حوسفا
الله تعالى يا ابا الوهم فكلم الشيخ فيما وكان الجبدي منهم سقا قالوا له ما
عندك يا عروني فاطرف في له ودمعت عيناه ثم قال عدا ذهب عن نفسه شمل ذلك
ربه قاموا يداي محموقه انظر اليه ثقله احرق قلبه انوار هيبته وصفا شربه
من كسائه وه انكشف له الجبار من سائر غيبه فان تكلم بالله وانطقين
الله وان تجزل في امر الله وان كفى في حق الله فهو الله والله ومع الله بكلي الشيخ وقالوا
ما علم هذا من يد جبر الله مانا ح العارفين **قالت** وكلام الشيخ ايضا في
الحقه كثيرا وليس القصد شيخ قالوا في الاصل انما مع ذكرها ولا مع ذكر
المعرفة اليقين انما حو الكلام ذلك من اجل بيان ان صاحب الكرامه
ليس افضل من سكر ليس كرامه من الاوليا وانما الفضيلة بحال المعرفة
واليقين ثم اخبر الكلام الى الحق من اجل الخلاف في الافضل من المعرفة والحقه
وحاصل الامر ان المعرفة افضل من الحق عند الاكثرين منهم كما تقدم ولما المعرفة
واليقين فقد ذكر بعضهم ان اليقين يحصل عند كمال المعرفة فعلى هذا استفاوت
المعرفة لان اليقين متفاوت على ثلاث مراتب علم اليقين وعين اليقين وحس اليقين
فعلم اليقين كان طريق النظر والاستدلال وعين اليقين كان طريق الكشف
والحوال حتى اليقين ان شاهد الغيوب كما يشاهد المراتب مشاهده عينان
وقال بعضهم اليقين اسم ووسم وعلم وعين حتى فالاسم والوسم للعوام
والعلم اليقين الاوليا وعين اليقين لخواص الاوليا وحس اليقين للانبيا وخفيته
حتى اليقين مختص بيساطع الله عليه وسلم **وقال** الشيخ الكبير العارفين رضي الله
السرى السقط رضي الله عنه اليقين كقول عبد جواد في المواردي في مدارك التثقل
ان حركته منها لا تتفك ولا يدركه ففما **وقال** الجوزي الذي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا ترضين حكا السخط الله ولا تحزن احكاما فضل الله ولا تكثر
احدا على ما لو تكل الله فان رضي الله كسوفه حرض حرض لا يردوه عمل الله
كاره وان الله فعلم وقسطه جعل الروح والعرض في الرضا واليقين في حلالهم
والجوزي في الشك السخط روي هذا اللذي للحمام ابو القاسم المشهور رضي الله عنه